فقال كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس فقال قد عفا الله
عنكِ قالت والله يحب المحسنين قالت ذهبي فانت حرة وعن سهل
بن عبد الله قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يكون لعباده
كالارض اذا هم عليها ومنا فعهم لديها وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه من خلفه
جذبة حتى رايت صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اثرت بها حاشية البردة من شدة جذبه فقال يا محمد اعطني
من مال الله الذي عندك فالتفت اليه وضحك ثم امر له بعطاء
رواه مسلم وفي بعض الكتب المنزلة يقول الله تعالى يا بن ادم
اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت قال الطحاوي
يغضب ويرضى لا كاحد من الورى وقال غيره الغضب نوران
دم القلب وعرض يتبعه ذلك لدفع المؤذيات قبل وقوعها
والانتقام بعد حصولها فاطلاقه على الله مجاز اي يفعل
بهم ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده من الانتقام
وانزال العقوبة هذا وقد قال بعض العارفين التحقيق
ان الناس في الغضب على ضربين احدهما مغلوب الطبع
الحيواني فلا يمكنه دفعه وهو الغالب في الناس والثاني
غالب الطبع بالرياضة يمكنه منعه ولولا هذا والا لكان قوله
عليه السلام لا تغضب تكليفا بما لا يطاق ثم اقوى الاشياء في
منع الغضب ودفعه التوحيد الحقيقي وهو اعتقاد ان
لا فاعل في الوجود الا الله وان الخلق الات لفعله فاذا توجه
اليه مكروه من جهة غيره يرى ان فاعله هو الله لا غيره وان
ذلك الغير آلة للفعل كالسيف للضارب ونحوه وحينئذ
يندفع منه الغضب لانه لو غضب والحالة هذه لكان غضبه

غضب احدكم فليتوضأ بالماء فانما الغضب من النار وانما تطفأ
النار بالماء وفي رواية ان الغضب من الشيطان وان الشيطان
خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ
وفي رواية الي نعيم عن معاوية فليغتسل وفي الصحيحين
استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم واحدهما يسب صاحبه
مغضبا قد احمر وجهه فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعلم
كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقالوا للرجل اما تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لست بمجنون قلت تولد هذا ايضا من الغضب
ونظيره ما سال شيخ كبير طبيبا عن ضعف البصر
فقال من اثر الكبر وهكذا سال عن ثقل السمع وضعف
الظهر وغيرذلك الى ان غضب الشيخ فقال انت مجنون
كل هذا من الكبر فقال له هذا ايضا من الكبر واخرج الطبراني
ثلاث من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يدخله غضبه
في باطل ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن اذا قدر
لم يتعاط ما ليس له وقالت عايشة رضي الله عنها كان خلقه
القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه واما ما نقل عن الفضيل
ثلاثة لا يلامون على غضب الصائم والمريض والمسافر فمحمول
على ان من كان سبب غضبه مباحا كالتسفر او طاعة كالصوم
لا يلام على ما صدر عليه من حدة كلامه لشدة حال مراده والله
اعلم وكان الشعبي مولعا بهذا البيت ليست الاحلام في حين
الرضى انما الاحلام في حين الغضب وعن عبد الرزاق قال
سكبت جارية لعلي بن الحسين الماء بيتهيا للصلوة فسقط
الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع رأسه اليها
فقالت الجارية ان الله عز وجل يقول والكاظمين الغيظ

فقال